

## انتقد أداء المسؤولة الإدارية وعدم شفافية الحكام واعتبر الأعضاء العرب في مجلس الأمناء شهود زور رياض الرئيس: هذه هي أسباب استقالتي من جائزة «بوكر» للرواية العربية!

بيروت - «القدس العربي» - من ناظم السيد:

قبل أيام قدم الكاتب الصحفي والناشر رياض الرئيس استقالته من مجلس أمناء جائزة بوكر للرواية العربية. كانت الاستقالة التي تم الإعلان عنها بعيد فوز رواية يوسف زيدان «عزرايل» بالجائزة بمثابة قنبلة فاجأت الجميع. حينها كثرت الأقاويل حول سبب الاستقالة. كثيرون ربطوا بين فوز زيدان والاستقالة. آخرون كتبوا عن عودة الرئيس عن الاستقالة بضغط من زملائه العرب في مجلس الأمناء. لكن هذا الحوار يكشف الأسباب الحقيقية التي كانت وراء الاستقالة كما رواها لنا صاحب التجارب الناجحة في تأسيس الجوائز وتنظيمها والرفيق الخالص للملوك.

قدمت استقالتي من مجلس أمناء جائزة بوكر للرواية العربية تم تراجع عنها كما أشيع. ما لفتني بالفضيق؟  
**خبر العودة عن الاستقالة غير صحيح.** قدمت استقالتي في نهاية الجلسة الأخيرة لمجلس أمناء الجائزة. وقد تجاوزها باقي الأعضاء. وتمتوا على تأجيل الأمر بانتظار انتهاء ولاية المجلس بعد ستة أشهر تقريباً لتفني رفضت. قلت لهم عندي اهتمامات أخرى أريد التفرغ لها. ذهبت إلى أبو طليبي وفي نيّتي الاستقالة.

يعني لم يكن السبب فوز رواية «عزرايل» للمصري يوسف زيدان بالجائزة وليس رواية «الترجم الخائن» السوري فوز حداد، والتي صدرت عن الدار الخاصة بـ«شركة رياض الرئيس للكتاب والنشر»؟  
 اتخذت قرار الاستقالة قبل صدور النتيجة. لقد خدمت سنتين في مجلس الأمناء وهذا كاف في حد ذاته. في هذه الجائزة، طوال سنتين لم أستطع أن أقدم أو أؤخر في المسائل التي تثير تحفظاتي. هكذا قدمت استقالتي بعد حفلة أرباب النخاع.

لا أتذكر أني جلت البعض يربط ما بين فوز رواية «عزرايل» والاستقالة. التوقيت يعود إلى أن اللجنة التي استقلت خلالها تمت بعد إعلان النتائج وليس قبل. يعني لو كانت هذه الجلسة حدثت قبل إعلان النتائج لكانت الاستقالة في الأسبق. وقد قلت إنني قدمت استقالتي ليس اعتراضاً على الفائز بالجائزة بل اعتراضاً على الكيفية التي تدار بها الجائزة.

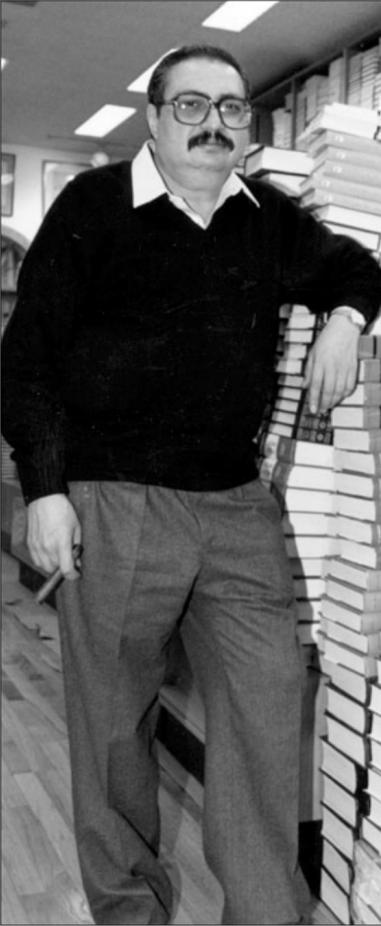
من الأساس...  
 وما هو هذا الاعتراض بالضبط؟  
 سألتك يا حديد، المهم قلت لهم إذا احتجتموني لأي عرض فانا تحت أمركم، كما لم أعد عضواً في مجلس أمناء جائزة بوكر للرواية العربية. وما خلفية الاستقالة؟

الجائزة عمرها ثلاث سنوات. السنة الأولى كانت تحضيرية، ثم الستتان الأخريان اللتان مُنحت فيهما الجائزة. خلال هذه الفترة حضرت كل جلسات المجلس والأمناء وتابعت كل المسائل التفصيلية. سبق تقريباً الوحيد الذي واجهت على متابعة مهتمتي في مجلس الأمناء طوال تلك الفترة، في النهاية بيني وبين أنني لست قادراً على التأخير في طبيعة عمل الجائزة. وقد بلغت اعتراضاتي حد أنني لم أعد أريد أن أسقى على هذه الجائزة مع احترامي للجميع. الناس من الخارج لا يعرفون ما يجري. يعتقدون أنني موافق على أداء الجائزة لمرور أنني عضو في مجلس الأمناء، والحقيقة أنني كمجلس أمناء كنا أكثر من يعلم. منهم من شهده الزور، خصوصاً العرب من أعضاء المجلس. لأن المجلس كما تعلم مؤلف من عرب وبريطانياً جزءاً من جوائز تاييلور التي يترأسها اليوكر البريطانية أيضاً. كانت كل اجتماعاتنا دور جوناثان أسئلة وأجوبة مثل ما رأيك في هذا الموضوع أو ذاك؟. نغطي محاسن ولا نعرف مني ما يحدث وما يتم. لا دوراً في اختيار لجنة التحكيم. غير أنني أيضاً إذ تعرض علينا لألحة أسماء نختار من بينها. حين نعبث على هذه الجائزة قلت ربما تدفع هذه الجائزة الرواية العربية إلى مصاف العالمية إذا ما توافرت لها الشفافية والحيادية والمهنية، ولا سيما أن الجوائز العربية الأخرى تنتمي إلى مؤسسات ومصالح معينة.

يطلب أنتم لم أقمم المشكلة الفعلية بعد. إذا كان الأعضاء العرب غير فاعلين في مجلس الأمناء، فمنه والفاعل؟ هل هم الأعضاء الإنجليز من بيدير الجائزة؟  
 بل لامةنة الأعضاء الإنجليز مهينون. هم يطبقون المفاهيم الإنكليزية. لكن هذا لا يعفيهم من مسألة أن تطبيق المفاهيم الإنكليزية لا يصح دائماً في العالم العربي.

ما هي المفاهيم الإنكليزية؟  
 يعني مثلاً ما يصلح في الرواية الإنكليزية ليس نفسه ما يصلح في الرواية العربية. هناك لغة واحدة تحكم الثقافة الإنكليزية في لغة المؤسسات. اليوكر الإنكليزية تحظى باحترام منذ أكثر من 25 سنة، نحن حاولنا تقليدها فاصفحنا بالبطية العجماء. لا غبار على الإنكليز في هذه الجائزة. لكنهم لا يعرفون المفاهيم العربية والشبيلية العربية التي تحكم ثقافتنا. شخص واحد من الأعضاء الإنكليز يعرف العرب جيداً وهو المستشرق بيتر تاراك، والباقيون كلهم غرباء عن أوروبا وشبههم. الإنكليز أداروا الدفة بشطرنج وحيادية. لكن حياضيتهم نابعة من عدم معرفتهم بأسور ثقافتنا. يعني إذا رفضت أنت اسماء لا يعرفون أهميتها أو عدم أهميتها. في المقابل، لم يكن الجانب العربي فعالاً. لم يشرح الأعضاء العرب ولم يعترضوا. لم يعرفوا كيف يعترضون. من أعضاء الأندية العرب في مجلس الأمناء أثنان فقط لهم علاقة بالناشر، إبراهيم المعلم وأنا، الأخرى بالثقافة العربية، طبعاً إلى جانب المسؤولة الإدارية جمانة حداد التي تدير الصفحة التسويقية في صحيفة «النهار».

وهناك ماري تيريز عبد السيد الأستاذة الجامعية، وتركيب الحمد الكاتب والمفكر، وفاروق مردم بك المسؤول عن منشورات «سندباد»، في أكت سود، وخالد الحروب الإعلامي في قناة الجزيرة، وعمر سيف غباش نائب الرئيس التنفيذي في مؤسسة الإمارات الداعمة المالية للجائزة.



رياض الرئيس (القدس العربي)

هذا صحيح لو كنا نعرف ما يدور في مجلس الاستقالة لو كان لنا قرار في اختيار الروايات في الألفة الطويلة أو المتوسطة أو القصيرة. الناشر موجود في كل لجان اليوكر لأن له دور في النشر ومعرفة بالكتاب يقدم من خلالها مجموعة من الروايات الجيدة.

خذ مثلاً الرواية الفائزة هذه السنة «عزرايل». لقد صدرت هذه الرواية عن «دار الشروق» التي يملكها رئيس اتحاد الناشرين العرب إبراهيم المعلم. كما أن رواية «الترجم الخائن» لفوز حداد والتي صدرت عن الدار التي يملكها أنت، وصلت هذه الرواية إلى اللائحة القصيرة المؤلفة من ست روايات فقط. إبراهيم المعلم لا علاقة له بفوز رواية «عزرايل». كل ما في الأمر أن لدينا دور نشر كبيرة تصدر فيها أعمال مهمة يعكس الدور الصغير. مع ذلك أنا اقترحت أن يستقبل من مجلس الأمناء جميع الناشرين. لكن تم الاعتراض على هذا الاقتراح، من له مصلحة هو المسؤولة الإدارية للجائزة التي تروج لأصدقائها ومعارفهم وليس الناشرين.

أنت كناش على أي أساس تترشح الروايات الثلاث، العدد المسوم لك يترشح إلى الجائزة كل سنة؟  
 لا يسمح للكاتب أن يترشح روايته بنفسه إلى الجائزة. إلى أي حد يمكن أن يكون الناشر تزيهياً في تقديم الروايات للأجدر إلى الجائزة؟  
 الناشر ينشر عدداً من الكتب سنوياً، وهي ليست على ذات المستوى. هل تريد أن تمنح كل الكتب التي أنشأها جوائز؟ ليست مهتمتي كناشر تقديم جوائز للكتاب الذين أنشروا لهم. خياراتي تخضع لثقافتني ورويتي للرواية التي قد يحالفها الحظ في نيل الجائزة. وفي المناسبة، أنا لست شريك الكاتب ثلاث جوائز. تخبرونهم الناشر الذين يشترطون على المؤلف تقاسم المبلغ المالي الذي تمنحه الجائزة. حتى إنني لا أشرك المؤلف في أرباح الجائزة بعد ترجمتها للغة الأجنبية، ولا سيما أن الرواية الفائزة تترجم بشكل فوري إلى نحو خمس لغات أخرى.

من الممكن أن تعتمد أسماء مشهورة في عملية الترشيح هذه؟  
 إذا اعتبرنا رشيد الضعيف الجائزة فقم بقليلوه في الدورة الأولى بتهمة أن روايته خارج الفترة المحددة وهذا غير صحيح طبعاً. خارج هذا في الدورة الأولى للرواية، هذه السنة ترشح عن «شركة رياض الرئيس للكتاب والنشر» ثلاث روايات هي «أومي مع السلامة»، رشيد الضعيف، «سنتين معطرة»، لوكية آل سعيد، و«الترجم الخائن»، لفوز حداد. كما رشحت عن «دار الكوكب» الروايات «عرق الألهة»، لحبيب عبد الرب سروري، و«المفعم والجني»، لحمد أبو معروق، وعلى ضفاف بايل، لخالد القطبيني.

من يطلب منك كتاب ترشيح رواياتهم؟  
 وكيف تتعامل مع هذه الطلبات؟  
 أقول لهم إنني صاحب القرار. لا أخبر أحداً عن المرشحين إلا بعد الانتهاء من ترشيح الروايات الثلاث.  
 هل يرايك تم تعريب جائزة بوكر العربية إلى اللغة السبيلية للكلمة؟  
 بلاش، نعم. انتقلت الأمراض البغية إلى الجائزة من طائفة وقطرية وشبيلية ومحسوبيات وحمياض ومرعاة التوازات التي ليس لها علاقة بقيمة الجائزة.

## إنصت حُر

## لقاء مع إميلي جاسر في غوغنهايم

محمد بنيس

عندما بلغني نبأ وفاة عبد الكبير الخطيبي اجتاحتني كآبة. كنتُ مقيماً في فندق يحاذي الشارع الخامس بنيويورك. ارتديتُ ملايبسي بسرعة. لم أكن أعرف بالضبط ما سأفعل. كان جسدي يتحرك خارج الغرفة بغير إرادة مني. ثم، وأنا أنزل إلى البهو، شعرتُ كأنما خاطرٌ يقول لي: «انهب إلى غوغنهايم، متحف غوغنهايم. هناك كنتُ ذهبتُ ستة 1981 صحبة عبد الكبير الخطيبي».

كذلك كان. أخذتُ من شارع الماديسون حافلة، أقلتني إلى متحف الفن المعاصر. وخطوات. ثم ما هو متحف غوغنهايم. جمال الشكل الحلووني دعاني لأقف من بعيد وأنظر. عمل هندسي يوظك بتقائنية في معنى العمل المعماري الحديث. لكن هنا تحديداً هذا الحلوون الذي يصعد باليسر نحو علوٍ لا ينتهي. دائرة تستمر مفتوحة، تنقل الزائر عبر درجات هي نفسها درجات مشاهدة العمل الفني، ولا نهاية للمكان أو المشاهدة أو المعنى. صعود نحو العلو. في العمل الفني ذاته. خطواتي تتباطأ. كان عليّ أن استحضر تلك الزيارة الأولى وأنا أتقدم متفرداً، هذه المرة، نحو المكان، بعد ما يقرب من ثلاثين سنة.

إعلان عن معرض يعيدنا إلى البديهي في الفن والتاريخ والحضارات. عنوانه «تأثير الثقافة الأسبوية في الفن الأمريكي، الفنانون الأمريكيون يتأملون آسيا (1860-1989)». وبعد الولوج إلى باحة المتحف تطلعت إلى لوحة تحمل صورة غلاف طبعة صربية قديمة أحد أجزاء «الف ليلة وليلة»، يليه إعلان عن كاندنيسكي ثم آخر عن بيكاسو. موسم فني باذخ، قلت في نفسي. والصمت هو أجل ما يمكن أن يصاحني في هذه الزيارة. مع ارتقاء بداية الدائرة الأولى ضدها مشاهدة الضريح، الذي كله من أوراق ذهبية. وفيه يتجلى هذا الاحتفاء بالمشع الهادي، في الفن البوذي. ثم الصعود حالة من التشوش يستقبلها الصمت. في داخلي كلمات لا عد لها عن الفن والتاريخ، عن الفن والحضارات، عن الثقافة العربية والغربية، عن التحديث الشعري في أمريكا، إزرا بولارد أو حركة البيت، لكنني فجأة وفتت أمام ما ضاعف الدهشة.

إميلي جاسر. في روايات يجذب الزائر إليه. لا شيء في البداية غير تقديم المعرض. كلمة من هذا المعرض الذي يحمل عنوان «مادة من أجل فيلم»، وهو مهمل للشيخ الشهيد الفلسطيني وأثل زعيتر. أحسست أنني محظوظ وأنا مشرف على مشاهدة هذا العمل الذي سبق لي أن قرأت عنه، وعن فوز صاحبه بجائزة «الأسد الذهبي» في بيالينا فينسيا، ثم «هوغو بوس» الشهيرة لسنة 2008 التي يمنحها متحف غوغنهايم بالاشتراك مع المؤسسة الألمانية التي تحمل الجائزة اسمها. وبهذه القيمة الرفيعة يستضيف المتحف عمل إميلي جاسر من 6 شباط (فبراير) 15 حتى 15 نيسان (أبريل) 2009.

مع خطواتي البيئية الأولى نسيتُ أنني كنتُ في معرض عن عالم آخر. هنا وجدتُ نفسي وجهاً لوجه مع عمل فني كبير أنجزته إميلي بخبرة فنية عالية، فيما هي حققت شيئاً لا يصلح في أحد أكبر مراكز الفن الحديث في العالم. غوغنهايم في نيويورك، شيد لمحمي لأجل وأثل زعيتر، ومن خلاله لأجل فلسطين. هذا ما لا يمكن تصديقه. ثمة فرق شاسع بين أن نقرأ عن عرض هذا العمل الفني ومشاهدته في غوغنهايم. مكان العرض يضفي دلالات أشد إلى ما للعمل، حيث القضية الفلسطينية هنا تتحول إلى قضية إنسانية يصعب أن يتحاشاها المشاهد، কিফما زوار يتلاحقون. زوار من جنسيات متباينة.

زوار صامتون، يتفحصون، يتوقفون ليقروا، زوار يشاهدون ويشاهدون.

وأنا أشاهد. جدارية من صور جزء من أجزاء «الف ليلة وليلة». هو الجزء الذي كان وأثل زعيتر يحمله في جيبه وقت أن اغتاله الموساد في وسط روما يوم 17. 10. 1972. مهارة عالية في دقة تصوير الصحفحات. والجدارية قائمة على تكرار صفحات لا تتكرر. الأصفر الفاقع لطبعا بولاقي. والأبيض الخالص للجدار. تقود الفنانة الزائر في رحلة مفتوحة على اتجاهين لتتركه حراً في استئناف الحركة. وفي المركز صورة بحجم صغير لوائل زعيتر صريعاً على الأرض. في روما. شيداً فشيئاً يصبح الزائر مشاركاً في بناء الفيلم. صورٌ كتب غير عربية عثرت عليها إميلي في مكتبة زعيتر. أما الكتب العربية فهي بحوزة مكتبة الجامعة العربية، الذي لم يستجيب لطلب الفنانة. والرسائل المتبادلة (بالعربية) بين وأثل وعائلته. أتوقف وأقرأ. في المقابل مشهد سينمائي لوائل زعيتر وهو يعمل دور نادل يتقن حمل صينية المشروبات. صور. وفي الجانب الآخر صور زعيتر مع متقنين إيطاليين، من بينهم البرتو مورافيا. رسالة بخصوص دعوة جان بول سارتر إلى لقاء في روما للتعرف على القضية الفلسطينية.

جواباً على سؤال الزائر في مدخل الرواق، تعمل إميلي جاسر، بطريقة وصيفة مجردة من أي نزعة طوبلية، على تقديم عناصر وثائقية لإثبات أن وأثل زعيتر كان يتقن الإيطالية وأنه كان عازماً على وضع ترجمة جديدة مباشرة من العربية لكتاب «الف ليلة وليلة»، لأن الترجمة المشهورة في إيطاليا هي التي كانت تعتمد على الترجمة الفرنسية لأنطون غالان. زعيتر متقف. فلسطيني. في وقت لم تكن للفلسطيني في الوعي الغربي صورة، لأن الإسرائيليين كانوا يروجون لمقولة «أرض بلا شعب لشعب بلا أرض»، أو كان الفلسطيني مجرد قاتل. كما رسيخت ذلك صورة ميونيخ. الفلسطيني متقف أيضاً يقاتل الموساد، جاء معرض إميلي ليقول للعالم. والفلسطيني يتقن لغات أوروبية كبرى، مثل الإيطالية أو الإنكليزية والفرنسية. والفلسطيني يعمل على التفاعل بين الحضارات، من خلال مشروع ترجمة «الف ليلة وليلة». والفلسطيني يدافع عن وجوده وبالثقافة والمصداقة والحرية.

في عرق الرواق قاعة بيضاء. برؤفوها المتراصة بشكل متواز، وفي ترتيب متواصل. روفوف وضعت عليها ألواح ووضحة. البيضاء. جدران أربعة بيضاء. تتكرر ألف مرة ومرة. ثم في مكان متحرك من صفحة إلى أخرى تقبُّ كأنه نقاب رصاصة في جسد الصفحة. الصفحة البيضاء قتيلة الموساد. صفحة تدور مع الجدران الأربعة. وعيون المشاهد معها تدور. دورة من يبحث في الفراغ عن كلمة لم تكن. هو من سيكتبها. أو هي كل الكلمات التي تستحق أن تكتب. في هذه الصفحة فوق هذا البيضاء، الذي قتلته رصاصات الموساد. قتلت متقفاً فلسطينياً كان يريد للمثقفين الغربيين، المغرورين بالعداية الصهيونية، وفي مقدمتهم جان بول سارتر، الذي كان مشهوراً بكونه ضمير العصر، أن يعرفوا الوجه الخفي لكل من من الرضيم وتاريخهم بثقافة الحوار الحضاري. وصهيونيون يقتلون هذا الفلسطيني. بين صورتين يد إميلي جاسر تجمع مادة فيلم بذكاء فني وخبرة فنية. معها أزد يفتني بأن الغر والثقافة فضاء لقائمة بها الفلسطيني يبقى حياً. يتكلم في كل مكان لغة العالم. استأنفت زيارة المعرض الأمريكي. أثناء النزول مرحت ثانية على القاعة. وفتت وقلت بصوت مسوم: هيئاً إميلي جاسر.

وانبجح مكان سقوطها.

**اشرب حساءك**  
جلست جنب ابني وسكنت السم في صحنه، ثم ذقته بواسطة ملعقةته الصغيرة.

**أنا ثعبان**  
أخرجت من جيبني فأرا، أختمتها سما وأقمتها في فم الثعبان.

**الشاطئ**  
حفرت في الرمل حفرة عميقة، ونمت فيها، ثم طمرها عليّ ابني وزوجتي.

**القبلة**  
حفز ابني بمجرفته الحمراء حفرة في الرمل وأدخل فيها رأسه وقبّل جنتي.

**سيزيف**  
حملت الصخرة إلى قمة الرابية. ثم نزلت وأمرت ابني أن يسقطها فوق رأسي.

**حورية**  
ارتعينا من على المنحدر، بعد قبلة أخيرة، في البحر، وفي الوقت الذي كنت أعرق فيه كانت زوجتي تسبح في اتجاه الصخور.

**يسقط الثلج**  
في الصباح الباكر اكتشف ابني جسدي جمداً في الحديقة. فأوقفه وراح يذفقه بكربات من طح.

kermounfr@yahoo.fr

**عقاب**  
الأهالي الذين طردوني من جزيرتهم قد استؤصلوا بانفجار بركاني.

**لم يعد الثلج يسقط**  
عندما غادرنا النخبا الذي طوقته الذئاب، أرخت يد ابنتي كي أعود سريها.

**سري**  
يجعل الشاب الوغد الذي أشعل النار في سيارتي أن ابني مختبئ فيها.

**قطاري**  
هجم قطاع مغول في الحلاء على القطار الذي فاتني قبل قليل.

**سفر سعيداً**  
لم يعد هناك أي مكان شاعر في قاطرة المساجين، فسافرت مع الجنود.

**انتحاري**  
توجهت بخطوة حازمة نحو الغرفة التي أودعت فيها مسدسي، وعندما فتحت الباب، أطلق ابني رصاصة على نفسي.

**وداعاً**  
اجتازت زوجتي الحديقة، ووجدت على الباب رسالتي، ثم سمعت صوت طلقة نارية داخل المنزل.

**لحن الجنائز**  
أتى أبي في اللحظة التي كنت أشنق فيها نفسي في الشرفة، فقلع الحبل، وترجاني أن أفعل ذلك في غرتفي.

**حطاب**  
قطعت وسط الغابة شجرة ثم دفعتها بكامل قواي قبل أن أمّم

**كسيح**  
كسرتُ بضربات مطرقة ساقكي كي لا أخضر مدفن أمي.

**الطبيب والشيرير**  
لكمّني شرطي كي أتكم، وركنتي آخر كي أصمت.

**اعتراف**  
يدعوني أبي لأزوره، أدق الجرس فيفتح الباب ثم يصفني بليقبط، ويصفقه في وجهي.

**أكره أبي**  
عندما يأتي أبي لزيارتي، أستعير من ابني قميصاً كتب عليه: أكره أبي.

**عشاء سري**  
لي في هذه المدينة عدد غير من الأصدقاء، أدعومهم كل أسبوع إلى طعام العشاء، لكنهم لا يأتون أبداً.

**مؤجلة**  
في المساء، أضعت تحت عربة أخي قبلة، وأعثر عليها، تحت عربةتي في الصباح.

**هرسي**  
يبيل ابني القبط بالبنزين ويشعل فيه النار، ثم يذفقه بركلة على كلبي.

**شريير**  
أحب قتل صغار القطط بفضفقه على عرض الحائط، ويعمد ابنتي إلى إغراقها في بانايو الحمام.

**جزيرة أكلي البشر**  
تعبقني أكل البشر حتى الطرف الآخر من الجزيرة فقتلته وأكلته.

**جزيرة الأطفال**  
أزلت السياج الرفيع كي يتمكن كل الأطفال من الانطلاق ليلاعبوا مع التماسيح

**السريير**  
رحب، خشن، ويسع شخصين، لأن تحتها قطان صغيران ومقروعان.

**ميكروسكوب**  
كي نلاحظ بواسطته، وعن قرب، عيناً زرقاء جد صغيرة، أسقطت من محجرها.

**متوسلة**  
طلبتُ مني أمي الصغفر، فرددت خنجرتي إلى عمده، وقامت مبتسمة وخاطبتي: أتت مجرد جبان!

**لعبة الشاطئ**  
أمسك أبي بأختي من قديمها، أدارها ثم رماها في البحر، في الوقت الذي رُميت فيه فوق الصخور.

**مكافأة**  
أقحم أخي إصبعين في فمي، صارخاً في: رُدْ! ثم نظف الحلوى بعام وأزودها.

**مطرقة**  
جهدتُ جارتني الصغيرة بواسطة علبه حلوى إلى القبو حيث صرعتني بمطرقة.

**الأعمى**  
لوح بعصاه المرصعة من على رأسي، قيل أن يعلق جمجمة ابنته المكومة بين ذراعي.

**ماتت أمي**  
ترنح أبي، وهو سكران، ووضع رأسه على تجويف كفتي، ثم تقيا على عنقي.

الذي أؤصد فيه ابني.

**السريير**  
رحب، خشن، ويسع شخصين، لأن تحتها قطان صغيران ومقروعان.

**ميكروسكوب**  
كي نلاحظ بواسطته، وعن قرب، عيناً زرقاء جد صغيرة، أسقطت من محجرها.

**متوسلة**  
طلبتُ مني أمي الصغفر، فرددت خنجرتي إلى عمده، وقامت مبتسمة وخاطبتي: أتت مجرد جبان!

**لعبة الشاطئ**  
أمسك أبي بأختي من قديمها، أدارها ثم رماها في البحر، في الوقت الذي رُميت فيه فوق الصخور.

**مكافأة**  
أقحم أخي إصبعين في فمي، صارخاً في: رُدْ! ثم نظف الحلوى بعام وأزودها.

**مطرقة**  
جهدتُ جارتني الصغيرة بواسطة علبه حلوى إلى القبو حيث صرعتني بمطرقة.

**الأعمى**  
لوح بعصاه المرصعة من على رأسي، قيل أن يعلق جمجمة ابنته المكومة بين ذراعي.

**ماتت أمي**  
ترنح أبي، وهو سكران، ووضع رأسه على تجويف كفتي، ثم تقيا على عنقي.

**حول لعبة الانتحار**

**جان ليك كيزيرغ**  
ترجمة وتقديم: عبد الله كرمون

**!i'm goin' to hell**  
**Who's comin'with me**  
**Salim shady**

■ ما إن اجتاز جان ليك مؤخرًا عتبة الخمسين حتى فكر في نشر شعره. وليس كتابه الشعري الذي تتناوله اليوم قراءة وترجمة مئة ثنائي إصداراته. بالإضافة إلى أنه لم يمارس مهنة قريبة من عالم الكتابة إلا بعد، إذ امتحن إعداد كل ما يحيط بديكور العرض الفني داخل مبنى أوبرا مونتريال في بجنوب فرنسا.

على كل، فالجمعة التي نشرها هذه الأيام، والتي ترجمت منها هذه المختارات، قد عنوتها به «انتحاري»، وأشاد بأنها شعر مضيق إلى كلمة fiction التي تعلن فؤادة معينة، لأن أية كتابة أدبية شعرا كانت لم تقرأ محتملة في ذاتها ذلك العنصر الذي يشير إلى الخيال أكثر منه إلى غيره. لكن إشارة تذهب أبعد من المتعارف على في طبيعة العمل الأدبي. يريد بكل بساطة، وعلى ما يبدو، أن يقارع بين مفهوم الصدق أو «الحقيقة طبق الأصل»، ومعطيات أخرى هي مجرد تخيل، ولا يلزم بالضرورة التثبيت بحرفية جافة أثناء تناولها، وإنما لا بد من الفوص قليلا في ما يمكن أن تبده صور المعنى تلك وتراكبها، دون أن تتفق صيغتها الشعرية.

حاول أن يتعرض إلى الأثا أو إلى أبسط أدوات المنزل اليومية، محاولاً ووصها بشيء نشاز، ويأبها ربما تخيخ كوراث أكبر مما قد نعدهه فيها من مجرد استعمال اعتيادي متواضع عليه. غير أنني لم أجد في كل ذلك أي جمالية شعرية ولا أي عمق فكري، ما يقسر كوني تغاضيت تماما عن ترجمة نصوص تلك العثة.

ما ركزت عليه أكثر هو تلك النصوص التي يخترقها أو زوجته أو ابنته. تركيز جان ليك على ذلك العقد التحليلي جيد، في نظري، مبرره الخاص في العلاقة مع نصوص الموت هذه.

ربما كي لا تؤخذ مقلو عاتل على أنها اعترافات حقيقية لرجل زاح تحت وطأة هوسين أسوديين هما الانتحار والقتل، إن نحن أسقطنا من حسابنا ما قد يود جان ليك وغيره أن يتوخا من إرادة تفرّز بطريقة شعرية خاصة.

جعل لبناء نصوصه القصيرة جدا، في ما يشبه الهايكو، هندسة خاصة تتلخص في وضع كلمة في كل سطر، أو على الأغلب، ما لم أحترمه في ترجمتي، لأنني لا أجد دواعي حقيقية لذلك ما دام المعنى هو الذي يهمهم أكثر من طريقة وصف الكلمات.

باختصار، يجب أن نقرأ تأملات جان ليك بوعي آخر، معتبرين لهجة المزججة بكثير من السخرية كتوع أفكار جميلة تضخ دماء جديدة في هيكل الشعر الفرنسي. ألم يستشبه في مفتتح أحد فصول كتابه بدعوة سالم شادي التي مفادها: «أنا ذاهب إلى الجحيم. هل ثمة من صلحطني؟»

**محرورين حيا**  
دفنت جثة أبي في مكان منزو من الحديقة، وأخذت قبيل إحراره مكانه في العنش.

**مقايضة**  
كان الصندوق، بالنسبة إلي، ضيقا نوعا ما. احتوى ابني عوضا عنّي، فرددت عليه الغطاء، وأعادت فيه المسامير.

**مجتعبان**  
سقط الصندوق الكبير الذي احتبست فيه من آخر طابق وارتطم بالصندوق الصغير.



## احتفالية يوم المسرح العالمي في «ريف دمشق»:

## غياب لجمهور وممثلين وكلمة عالمية لصاحب «مسرح المظهدين»



مشهد لأحدى المسرحيات السورية

## دمشق: «القدس العربي»

من أنور بدر

تحفني سورية مع الكثير من شعوب الأرض في السابع والعشرين من شهر آذار (مارس) في كل عام بيوم المسرح العالمي، لكن مديرية المسارح والموسيقى في وزارة الثقافة ارتأت نقل هذا الحفل الفني من مسرح الحمراء في دمشق على قصر الثقافة احتفاءً بافتتاح أو تأسيس المسرح القومي في ريف دمشق بهذه المناسبة ومقره في مديرية «دوما» كمركز لحفاظة ريف دمشق، وهي مبادرة قد تبدو جميلة إلى حد ما، لكنها غيّبت الكثير من الفنانين وحتى الجمهور الذي كان يحضر سابقاً على حضور هذه الفعالية الثقافية، وربما كان الطقس المطر في هذه الليلة مساعداً أو مُشجعاً على غياب البعض.

«رياض نعيان آغا» استعرب الحديث عن أزمة المسرح، طالما أن عرض الزعيم لـ «عادل إمام» الذي أحضر العام المنصرم ضمن فعاليات احتفالية دمشق عاصمة الثقافة، وصل سعر البطاقة إلى عشرة آلاف ليرة سورية، أي أن هناك من يدفع هذا المبلغ لحضور عرض تجاري حسب وصف القيم له. وبعد كلمة محافظ ريف دمشق اللواء «زاهد حجاج موسى» جرى تكريم تسع فنانات أمهات بهذه المناسبة التي حاولت مديرية الثقافة أن تربط بينها بالتزامن مع عيد الأم. فكانت الفنانة المخرجة أميمة الطاهر، انطوانيت نجيب، فدوى محسن، فيلدا سمور، وأمانة والي، وقام موصلي، أنجي اليوسف، كما تغيبت عن التكريم السيدتان نبيلة النابلسي وسوزان نجم الدين، دون أن يدرك مقدم الحفل غيابهما.

وبعد استراحة قصيرة جداً جرى تقديم عرض مستعد لمديرية المسارح والموسيقى باسم «احتفال عائلي» من تأليف وإخراج عبد الله الكيلاني، والذي لعب فيه كل من الممثلين والإدارة بكاملها على كاهل مديرية المسارح والموسيقى، والتي يبدو أنها قد توزعت نشاطاتها في هذه المناسبة على كل فروع المسرح القومي في المحافظات السورية، فقدم المخرج «مانويل جيجي» بهذه المناسبة عرض «دون كيشوت» على خشبة مسرح الحمراء في دمشق، كما شهدت صالة القباني عرضاً للأطفال بعنوان «وطن الطائر» من إخراج محمود عثمان، كذلك قدم مسرح العرائش عرض «توبة العلب» للمخرج مأمون الفرخ.

أما المسرح القومي في طرطوس فقدم في هذه المناسبة احتفالية خاصة بعنوان «تحية على المسرح بكل فنونه» بينما قدم قومي اللاذقية مهرجان الكوميديا المسرحي مع فعاليات مرافقة.

رسالة أوغستو بوال في يوم المسرح العالمي. كلمة د. نبيل الحفار باسم المسرحيين السوريين.

## كلمة يوم المسرح العالمي 2009

المجتمات الإنسانية «عظيمة» في حياتها اليومية، وفي لحظات معينة تقدم «المشهديات»، فهي مجتمعات «رائعة» كإطار للتنظيم الاجتماعي وتقديم المشهديات تلك التي سترونها.

إن العلاقات الاجتماعية هي محاكاة لما يجري في المسرح، حتى إذا لم يدرك البشر هذه الحقيقة: من حيث استخدام المكان، ولغة الجسد، واختيار العبارات والنغمات الصوتية، كما في طرح الأفكار والانفعالات المتضاربة، بل في كل ما تستعرضه على خشبة المسرح، وما نعيشه في أيامنا لهذا

يمكن القول: إن عالمنا هو مسرح! الأعراس ومناسبات الحداد كلها «مشهديات»، لكنها مع ذلك تبقى طقوساً أيضاً، فلماذا جدا في حياتنا حتى أصبحنا لا نميز حقيقتها هذه.

وما الاستعراضات الفخمة والظروف الطارئة، مثلها مثل هفوة الصباح، وتبادل التحية الصباحية، والحس الجبان، ونوبات الانفعال القوية، كما هي جلسات السادة، واللقاءات الدبلوماسية. هي جميعاً من صروف المسرح واجتماعات السياسة، ما هي سوى عوالم مسرحية. إن إحدى مهمات الفن الرئيسية هي إيقاظ إحساس البشر بالجوانب المسرحية في حياتهم اليومية، التي يلعب فيها المظنون أيضاً دور المشاهدين لأنفسهم، وهي أداءات يلتقي فيها المسرح والحياة على الأرض. فنحن جميعاً فنانون، ونحن نقدم عروضاً مسرحية فإننا نشاهد ما هو جلي وأضح لنا، لكننا قاعدون للقدرة على رؤيته، لأننا اعتدنا الاكتفاء بالنظر إليه فقط. ولهذا، يصبح المألوف لنا غير مرئي، وتقديم المسرح هو ضرب من إنارة مسرح الحياة.

في أيلول (سبتمبر) الماضي، دهشنا جميعاً بانكشاف السر عن أحد هذه المشهديات المسرحية: نحن الذين كنا نعتقد أننا نعيش في عالم آمن، بالرغم من كل الحروب والمجازر وصنوف التعذيب التي تحصل بالتاكيد، لكن في أماكن نائية وبعيدة عنا. ثم صعدنا فجأة، نحن الذين كنا نتوهم أننا نعيش آمنين بما لدينا من أموال أو دعائنا في بك محترم أو كنا نستثمرها في تجارة مؤمنة في سوق البورصة، صعدنا حين قبل لنا أن أموالنا تلك قد تبيخرت، إنها كانت مُجرّد قيمة افتراضية، مجرد ابتكار اخترعه دهاقنة الاقتصاد، وهؤلاء هم أشخاص حقيقيون وليسوا افتراضيين، لكنهم غير جديرين بالثقة والاحترام.

كان هذا مسرحاً رديئاً، ومخطئاً أسود عاد على البعض باللايين وعلى الكثرين بالآسرة. وعرضت الاستاذة سريه وخرجوا بطول سحرية، وبقينا نحن ضحايا تلك القرارات، تراقب المشهد بحسرة من الشرفات الخلفية.

قبل عشرين سنة، أخرجت مسرحية راسين فديراً في ريو دي جانيرو. كانت موجودات مسرحنا فقيرة جداً، بعض جلود البقر فرشناها على الأرض، ومن حولها أثاث بسيط من الخيزران. وقد اعتدت قبل كل عرض أن أوصي قائلاً: «إن الخرافة التي دأبنا يوماً بما يدوم على اختراعها قد انتهت، إن يكون من حق أحدهم أن يستريح. إن المسرح هو تلك الحقيقة الخبوة».

وعندما نتطلى إلى المظاهر، بإمكاننا أن نشاهد المظهدين وقامعهم في كل مجتمعات الأرض، ومن كل الانتميات والطبقات الاجتماعية، عالماً مليئاً بالظلم والوحشية. ولهذا ينبغي أن نخلق عالماً آخر بديلاً منه: لأننا نندرك أننا قادرون على ذلك، ولكن في وسعنا أن نخترق بناء هذا العالم بأيدينا ومن خلال عملنا على المسرح وفي دوائر حياتنا فنشارك في خلق هذا المشهد الرائع الذي سوف يبدأ،

وحالما تعودون إلى منازلكم، اعلموا مع أصدقائكم إنتاج عروضكم الخاصة، ثم انظروا إلى ما لم تستطيعوا أن تروه: إلى ما هو حقيقة واضحة وضوح الشمس، إن المسرح ليس مجرد حدث عابرة أسلوب حياة.

نحن جميعاً ممثلون، وإن معنى المواطنة ليس أن نعيش في مجتمع بعينه، بل أن نعمل لتغيير هذا المجتمع!

أوغستو بول

## كلمة المسرحيين السوريين بمناسبة يوم المسرح العالمي

منذ ثلاثة عقود تقريباً بتنا نسجم من كثير من المشتغلين في الفن المسرحي والتقدم المسرحي في البلدان العربية أنّ المسرح صار من مخلفات الماضي، مؤكداً ذلك بثقة مطلقة تثير الشعور بالأسف، هناك بعض المؤشرات التي تجعلهم يبدون على حق، مثل ضعف الإنتاج المسرحي وتخلّف آليات عمله مقابل صناعة السينما والتلفزيون، ومن جانب آخر يُشير هؤلاء إلى تراجع الجمهور عن المسرح وإقباله على السينما والتلفزيون والبراريات الرياضية.

أما أفلام السينما والمسلسلات التلفزيونية تحزّض خياله وتحرك كومان نفسه وتزعج أنها تلامس فضائيه العيشية والفكرية، والبراريات الرياضية حتى على شاشة التلفزيون تقدم له مشهد صراع جلي وتشدّه إلى متابعة الطاقات البشرية وهي في أقصى حالات توترها، في حين أنّ المسرح، بإمكانياته المحدودة، لم يعد يستهوي على ما يبدو، فلا يُثير خياله ولا يحرك عقله، وبالتالي لا يُدّ للمسرح من أن يبدي مقاومة صلبة في مواجهة المنافسة الشديدة، ولا يجوز أن يغيب عنه ذلك على الإطلاق، وعليه أن يعي أنّ مكانته التي لم تتجزأ أصلاً في الترتبة الاجتماعية العربية قد باتت معرضة للاهتزاز أكثر من السابق.

ولكن في هذه الظروف، إذا اثبت المسرح أنه قادر على المقاومة، فهذا دليل على قابليته للاستمرار، وثمة طريقتان، على ما يبدو، للوقوف في وجه المنافسة: أما أن تقلد منافسك، وإنما أن تفعل عكس ما يفعله تماماً، ومع ذلك هناك إمكانية ثالثة وهي أن تفعل هذا وذاك معاً، وهذا هو رأيي هو الموقف الذي يجب أن يتخذه مسرحنا العربي، عليه أن يكون حدثاً يُحقّق جانبية المشهدية المسرحية وأن يُثير بموضوعاته في الوقت نفسه نفس المشاهد وعقله. والعرض المسرحي بما أنه أول وأخيراً فعل محبة يتولد من جميعية العمل الجماعي بهدف تحقيق اثر جمالي فكري أجده قادراً، إن أراد عبده، على استهلاك مُنجزات العصر التقانية والفكرية والفنية وصورها في بوقته المسرح.

وقد اثبتت بعض العروض مؤخراً أنّ بدور ذلك متوفرة بين بعض فنانيها في جميع مكونات العرض المسرحي. أمل من فنانيها أن يبديوا هذه القدرة على المقاومة، كي يتعافى مسرحنا وينهض مواكباً تطور العصر ومتطلباته.

د. نبيل الحفار

## تداعيات

## امواج جديدة في بحر أيامنا

زياد خداش\*

انتظر أيام المنارة ليس لأن لدي وقت فراغ طويلاً أريد أن أوّثته بأشراقات هذه الأيام، ولا لأنني أعاني من ضجر أريد أن اكسره بالأيام الملونة القادمة. أنتظر أيام المنارة لأتجدد، وأتحسس جلدي غير المرئي، لأفهم العالم، وأفهم فلسطين، وأعرف كيف تتوالد الغراشات بكل هذا العناد والصرير، رغم كل هذا الخطف المرعب لحياتها، وكيف تودع الفراشة المحترضة سرها في عنق غيمة مارة بالصدفة في المكان، ليمتلئ الشقاء القادم بالفراشات. أنتظر أيام المنارة كما ينتظر رجل معرفة ما يجري على الضفة الأخرى من البحر، في قريته التي أكلها دود الحدود الشررس، حارس.

الزيتانية السفية، كما ينتظر البحر نهراً يأتيه من أقاصي الجبال ليغذيه بحركات وأفكار وأمواج وأسماك جديدة. أنتظر أيام المنارة التي يشرف عليها مسرح القصة في دورتها الثانية، لأن مقهى رام الله ليس هو المقهى الوحيد في العالم، ولأن فلسطين ليست الفكرة العذبة الوحيدة، في ذهن الوجود، وشارخ ركب ليس لغز الكون أو أسطوره. ثمة مقاه وأساطير وأفكار مضطهدة كثيرة في العالم. لأنني اعرف كل ذلك، أنتظر أساطير العالم لتأتي لي بلادي، أنتظر فكراً إنسانياً جديداً بجذور جديدة، لأعرفها على جذوري، وأساطيري، بذلك تتحقق نشوة الاحساس بالذات متواشجة مع بطولة الاعتراف بالعالم.

نحن الفلسطينيون أحوج ما نكون إلى رؤية العالم مسرحاً وسيما وإبداعاً أدبياً وفناً تشكلياً، فناريخ العالم هو تاريخ فنونه الذي لا يكذب، يحتاج الفلسطينيون احتياجاً كبيراً إلى انقلابات كثيرة في مفاهيم كثيرة، من هذه المفاهيم، مفهوم وقتنا ونظرتنا للعالم وعلاقة ذلك بفضائنا الوطني والإنساني ضد الاحتلال والأصولية والتخلف. العالم بالنسبة لنا لا يجب أن يبقى انشغالنا ومشاريعنا والمناصر لقضايانا والباقي على حقوقنا، والمتضامن مع (بعليننا) فقط، بل علينا أن نتفاعل مع هذا العالم فناً وإبداعاً، وأن نبث على مكان لنا داخله، لنكون شعباً يتقن الحياة كما يتقن الموت، على العالم أن يعرف أننا شعب مبدع وحي نستحق أيضاً أن يستمع إلى شعرنا وأغانياتنا وحكاياتنا.

صحيح أن الحياة تستمر في فلسطين إذا لم نشاهد مسرحية بريطانية حديثة (مثلاً) ولكن يتشكل حياتنا مع حضور المسرحية البريطانية سيختلف عن شكله بدونها، وبالتاكيد لا تشكل مشاهدة آخر تقنيات المسرح الفرنسي شرطاً لبقائنا على قيد الحياة، لكن طعم بقائنا على قيد الحياة يصبح أجمل وأشهى وأعمق مع معرفة هذه التقنيات.

كم أتمنى حين أهم بدخول مسرح القصة لمشاهدة مسرحية بأن افجأ بجمهور لا أعرفه، فقد حظقت وجوه جمهور القصة (فيينا) واستطيع الآن أن أنتبأ بالجمهور اسما اسما، ووجهها وجهها، بالطبع يفرحني ذلك التواصل والانتماء للمسرح، ولكنه يحزني أيضاً لأن ألاف آخرين من شعبي عمالاً وعاملات وطلاب وطالبات وموظفين وموظفات وآباء وأمهات، لا أراهم بين جمهور المسرحية أو الفيلم. أحلم بقاعة مسرح ضخمة تتسع للملايين الأشخاص وخشبة مسرح كبيرة تتسع لآلاف الممثلين والممثلات ونص مسرحي طويل يتسع للملايين الكلمات والمشاهد.

رؤية المسرح وتذوقه حق لروح كل إنسان على وجه الأرض، كالخبز تماماً والهواء، وكم تطرفت في أحلامي حد الجنون وأنا اتخيل الإنسان مفطوراً روحياً عن الحاجة إلى المسرح أسبوعياً على الأقل كما يحتاج جسمه إلى الخبز أو الماء يومياً، بحيث أنه لا يستطيع أن يعيش دون مسرح.

هل يصبح المسرح كالماء في يوم من الأيام هذا سؤال كبير ويحتاج إلى صبر ودقة وموضوعية وعلمية في الإجابة ولأنني إنسان غير بصير وغير موضوعي وغير علمي وغير دقيق، بل عشوائي ومنشط وانفعالي، فلست بمؤهل للإجابة على هذا السؤال، أتركه للباحثين والمؤرخين والعلماء، أما سؤالني الذي أستطيع أن أجيب عليه فهو: ماذا ستفعل أيام المنارة المسرحية بي؟ فأستطيع الإجابة عليه بالقول: أنها ستضعني بشكل مباشر وراء جسد ذكي مهممل لامرأة جميلة جداً ومتوترة جداً، تقف على طرف هاوية سحيقة، تهم بإلقاء نفسها انتحاراً، تدلني أيام المنارة على دوري كإنسان يقف بالقرب من شخص باش (امرأة) يريد أن يقتل نفسه، فأمد يدي الأنتيني نحوها وأسحبها إلى الوراء لأمنعها حياة جديدة، ليس هذا فحسب، إنها تفاجئني بأثني المرأة الجميلة والمهملة والمتوترة نفسها التي تريد الانتحار، والرجل نفسه الذي يريد أن يقتلها، يا لهذه الأيام الراهية التي تجعل مني ضحية جميلة ومنقذاً شجاعاً.

\* كاتب من فلسطين zkhdash@yahoo.com

الوظائفي (الكويت)، وعصام عقرباوي (رومانيا)، لوحة الغلاف للفنانة التشكيلية العراقية، نضال الأغا.

جدير بالذكر أن عود الند تصدر في الأول من كل شهر، ويفصلها شهر واحد عن إكمال ثلاث سنوات من الصدور المنتظم.

للمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بالمشراف على اللجنة، عدلي الهواري. هاتف: 44-795-812-2924 بريد إلكتروني: aaddllii@hotmail.com

عنوان موقع اللجنة: www.oudnad.net

## مختارات شعرية لعناية جابر

## في مصر: «لا أخوات لي»

القاهرة - «القدس العربي»:

انطولوجيا عناية جابر مناسبة لنقرأ أثرًا شعرياً، إن قام في الأساس على رصد التباينات واللحظات المتفارقة والأحاسيس التي تجمع في لحظة واحدة النفس والجسد، إن قام على ارتعاشات ونبضات حرة بكل ما في الكلمة من معنى، فقد احتفظ هذا الأثر بخيط داخلي، هو بالدرجة الأولى خيط ارتعاش عسبي مضيء ومشع، نص عناية جابر يبدو لأول وهلة شرارات متفرقة، لكنها منطلقة من بؤرة واحدة. وإذا جاز لنا أن نتخيل شعر عناية فإننا نتخيل كموجة تتحول إلى نرات وإلى زبد متقطع متناثر لا يزال فيه

الخطيب، الفائزة بجائزة عبد العزيز البابطين عن أفضل قصيدة عام 2008، والشعراء نزار قباني، وتيمم البرغوثي، ومظفر النواب، وسعيد عقل.

رئيس التحرير، عدلي الهواري، انتقد في كلمة العدد ظاهرة الترويج للأعمال الأدبية العربية بالتركيز على خوضها في المحرمات المتعلقة بالدين، أو الجنس، أو السياسة، وقال: «نخشى أن يكون من نتائج كثرة الترويج لمواضيع مرتبطة بالمحرمات المزعومة تضيق الخناق على المبدعين الذين يكتبون في موضوعات أخرى، وأن يبغض حق هؤلاء. ويعلم المهتمون بالثقافة أن تعدد الأصوات والأذواق في غاية الأهمية، حتى لا يصبح صوت أو خطاب ثقافي ما أحادياً أو مهيمناً، ولذا نرجوكم أن تبحثوا لنا عن معايير أخرى للإشادة بالأعمال الأدبية غير معيار الخوض في المحرمات».

في باب «قراءات وبحوث» كتب ياسر جاسم بحثاً متعلقاً بالفكر الجزائري الإسلامي، مالك بن نبي، وكتابات عن الحضارة والدين. وتناولت كريمة كربية مسألة أوروبا والإسلام من وجهتي نظر الباحثين التونسي هشام جعيط، والمغربي عبد الله العروبي. أما أثر الهاشمي فتناول الرثاء في شعر الخنساء، وعرضت الأستاذة في الجامعة الأردنية، سناء شعلان، كتاب «الأغنية الشعبية الفلسطينية» لحسين عطاري.

وفي العدد فيض من النصوص لكل من: هيام ضمرة وغادة العايطي وأماليا سلامة وربيا الناصر وأمل النعيمي وطلال عقلة وسليم الموسى (الأردن)، وإبراهيم يوسف وفنار عبد الغني (لبنان)، وغالية خوجة (سورية)، ورزق فرج رزق وسعد المصري (ليبيا)، وكريمة الإبراهيمي (الجزائر)، ومنجي العيساوي (تونس)، وعباس عبود وبغادي الحاج أحمد (السودان)، ومنال الكندي (اليمن)، ومحمد

إذا تم شكّلته اغتالته الحركات الموت؟

تفصني حدّ الموت.

وفي «فاصلة الانخفاف» نقرأ:

في السماء نجمة

وأنت

خلا وقت الصمت

وران لي الظل

في انخفاف الوقت

هل أحبك؟

أقول:

في السماء نجمة

وأنت

ويعمل لشكري البكري، حالياً صحافياً بإذاعة البحر الأبيض المتوسط الدولية Média وسبق له أن عمل بالتلفزة المغربية والقناة الثانية 2M

## في «عود الند»: المحرمات في الأعمال الأدبية وملف عن القدس

لندن - «القدس العربي»

صدر عدد جديد (35) من مجلة «عود الند» الثقافية الشهرية، وفيه ملف بمناسبة انطلاق فعاليات القدس عاصمة الثقافة العربية لعام 2009. يتضمن الملف قصائد عن القدس من عقود مختلفة، لكل من الشاعرة نبيلة

## فضاءات ثقافية

## «الغواية وبعض اسمائها» نصوص سردية لشكري البكري

الرباط - «القدس العربي»

بعد مجموعة القصصية «الغواية البيضاء» وبعض أسمائها، نصوص سردية، الصادرة بالرباط عام 1998، أصدر الصحافي والشاعر المغربي شكري البكري ديوانه الشعري الأول بعنوان «فواصل الغياب»، قصائد، عن مطبعة النجاح الجديدة بالدار البيضاء. الديوان يقع في 70 صفحة ويحمل في غلافه الخلفي إضاءة للشاعر المغربي أحمد بلداوي يقول فيها: «قصائد (فواصل الغياب) تبدو معصورة على الجار، بل يُبق منها عاصرها إلا ما كانت بكراً ممتدة».

قد تلتك صورة لندعاً خفيفاً، لكنك تكتشف أنه لذع محبّب تستلذه فتطلب المزيد. وقد تعترضك صورة هناك للموت، ولكنك واجده (خطأ أبيض، يتوسط طريق الطريق). فلا تخف، لأنه سيمر فوق رأسك، يموت الموت ويبقى الطريق...

من عناوين المجموعة نقرأ «سيرة القاهر»، و«خمس عتبات نائمة»، وحكاية ليل، و«الفواصل»، وهي مجموعة من القصائد الوضعية (الهايكو) التي ختم بها الشاعر هذه الأضوءة. ضمن الفواصل قصيدة «فاصلة الموت» المرث حرف